

## التحويل بالعقوبات على "المركزي" في لبنان يواكب التطبيع الناشط في المنطقة

الأميركية على السياسيين في لبنان وبعض الأشخاص الذين لهم علاقة بحزب الله العقوبات فصول تتابع حلقاتها حيث لا يمضي اسبوع بدون اما ادراج اسماء على هذه اللوائح او التحويل بالاعلان صحيفة "وول ستريت جورنال" صفحات عن اخرى جديدة . الا ان المفاجأة الأخيرة اتت على "الفساد يوجب مخاوف جدية من مصرف لبنان" تحت عنوان

حاكم مصرف لبنان، سبقها هجوم شنته هذه الحملة ل"وول ستريت جورنال" الاميركية على صحيفة "لو موند" الفرنسية عليه ايضاً، نافية معلومة نقلت عن سلامة عشية جلسة البرلمان حول تدقيقاً جنائياً في حسابات المركزي الفرنسي التدقيق الجنائي، وتشير الى مباشرة المصرف مصرف لبنان. واكدت الصحيفة في تقرير لها أن "بنك فرنسا" لا ينوي القيام بأيّ تدقيق، وهو ملتزم فقط بتقديم المساعدة التقنية بصفته طرفاً ثالثاً موثقاً به.

وتلفت "لو موند"، بعد اطلاعها على تقرير شركتي «ديلويت» و«ارنست اند يونغ» لسنة 2018، الى زيادة مشبوهة في أصول مصرف لبنان بقيمة 6 مليارات دولار بسبب إجراءات الذي يملكه احتياطي الذهب حسابية مشكوك فيها ، وأن المدققين لم يكونا مٌخولين الاطلاع على اقتصادياً، رغم انه مصرف لبنان. كما ترى الصحيفة بالتدقيق الجنائي عنصراً أساسياً لإنقاذ لبنان قد لا يبصر النور

توقيت الهجومين الفرنسي تارة والاميركي طوراً ليس صدفة، فالفساد في لبنان عنصر راسخ في السلطة السياسية وفي الادارات العامة والى غيره من المرافق التي تسير شؤون البلاد وصولاً الى ، الذي، برأي البعض يلبي طموحات هذه السلطة طوعاً او قسراً القطاع المصرفي

ماذا لو صحت؟ ما هو مصير . العقوبات الاميركية الهدف هذه المرة مصرف لبنان والمرمى هي النظام المالي اللبناني والقطاع المصرفي برمته الذي اصبح معدوم الثقة؟

### مرقص

الاميركية لمثل هذه العقوبات ، يلفت رئيس مؤسسة "جوستيسيا الولايات المتحدة مستبعدا تنفيذ الكونغرس هنا الى وجود عدد من مشاريع القوانين في بول مرقص الحقوقية" المحامي الدكتور اللبنانية والتي لم يتم اقرارها. ويرى أن تنفيذ التهديد الاميركي الذي تم تسريبه تتعلق بالمصارف ، وعلى مبادئ المجتمع الدولي والتلويح به عبر الصحيفة الاميركية، له انعكاسات سلبية على وتمويل الارهاب، وذلك لناحية دفع لبنان الى التعامل حصراً بالعملات تبييض الاموال مكافحة نقداً وخروجه من التعاملات المصرفية، بما سيصعب على المجتمع الدولي ملاحقة آثار الجرائم

المالية والتحويل المشبوهة، معتبراً أن لا مصلحة لهذا المجتمع في أن يوصل لبنان الى هذا المستوى من التقلت.

مالية وانهيارات متتالية، كارثة ويقول الدكتور مرقص "للاقتصاد" ان تنفيذ هذا التهديد نتيجته وسيكون مؤشراً الى نية بإنهاء القطاع المصرفي والمالي في لبنان. ويرى في هذا التدبير كارثة ، سيما وان الولايات المتحدة تسيطر على مراكز القرار والمؤسسات المالية العالمية من خلال ويوضح انه من تداعيات قرار مشابه ، امتناع المصارف . عملتها الوطنية المتمثلة بـالدولار والمؤسسات الدولية المالية العالمية والمصارف المراسلة عن التعامل مع مصرف لبنان، التزاماً العقوبات الاميركية. واذ اكد مرقص انه لن يكون هناك تعثر في الاستيراد مخالفة بالقرار وعدم عبر المصارف المراسلة ليس الى الولايات المتحدة تحويل الاموال لفت الى هذا التعثر في فحسب، بل الى باقي الدول الغربية والاوروبية.

في مطلق الأحوال ، التهديد بعقوبات مُحتملة هو على مصرف لبنان كمؤسسة وليس على حاكمه

### الحاكم يستغرب

وإحراجه حتى إخراج احد الأهداف التي رياض سلامة ربما توجيه السهام الى حاكم المركزي يخطط لها بعضهم ولكن ماذا عن النظام المالي اللبناني ؟

لن يمد يد المساعدة ويدرج لبنان لاشك ان لبنان بحجة ماسة الى التمويل . وصندوق النقد الدولي في برنامج الانقاذ بدون حصوله على تعهد رسمي لبناني بالرضوخ لشروطه والمضي بها فوراً وبدون اي تردد.

لبنان اليوم بحاجة الى اعادة بناء اقتصاد قوي انتاجي يعيد الثقة الدولية به ويستقطب الاستثمارات الخارجية في زمن التطبيع مبعداً عنه شبخ التهويل .

و المحروقات و"المركزي" ، مرة أخرى، يستقطب الانظار اليوم مع موعد اقتراب وقف الدعم عن الدواء وتخفيض الاحتياط الإلزامي، بالتزامن مع الجلسة التي يعقدها والمواد الغذائية القمح المجلس المركزي لمصرف لبنان ، لمناقشة آليات الدعم في المرحلة المقبلة.

"سلامة يعتبر إن الحديث عن عقوبات أميركية على مصرف لبنان "غير دقيق

وهو الذي يتمتع بحنكة معيّنة للتعامل مع الاتهامات المتواصلة عليه ما زال يطمئن الى أن ودائع اللبنانيين موجودة، والدليل أنه ما من مصرف أعلن إفلاسه. وقال "هذه الودائع موجودة في لديها إدارتها للمخاطر، ونحن نضع المصارف وليست في البنك المركزي، والمصارف اللبنانية

حينما تحتاج المصارف حمايةً لأموال المودعين، شهريا هناك السيولة السياسات فقط. علينا تأمين "ما لا يقل عن 600 مليون دولار يتم سحبها تلبية لحاجات اللبنانيين

ويدافع سلامة عن نفسه قائلا "لست جزءا من الفساد، فأنا مستقل وغير متحزب، والمصرف المركزي يمول الدولة إذا افتقرت للتمويل وفقا للقانون، كما أن العجز بموازنة الدولة لا يخص "مصرف لبنان، الذي لا توجد لديه حسابات إلا للبنوك

". وحول الأموال التي خرجت من لبنان قال سلامة إنها 1.1 مليار، "ليست هي سبب الأزمة

وحتى آخر ايلول ، 2020 رد مصرف لبنان كل الدولار للبنوك، وكل دول العالم تضع حدا للسحوبات النقدية؛ بحسب رياض سلامة

وفي موازاة ذلك التهويل ، يلحظ تقرير للبنك الدولي انه لا يزال تحويل الودائع بالدولار إلى الليرة اللبنانية والاقطاع من الودائع في الدولار الأميركي جارياً على الرغم من الأميركي التزام مصرف لبنان والبنوك التجارية بحماية الودائع

. كما انه يتوقع معاناة لبنان من ركود طويل

التطبيق للعقوبات، عاصفة يبدو ان الشعب اللبناني دخل المرحلة الأخطر في عالم جهنم، وسط . وموجات من التهويل للمزيد منها ، ولكن الابرز، في زمن التطبيع الناشط في المنطقة

<https://www.eliktisad.com/news/show/461498/%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%AA-%D9%81%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%AF-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%87%D8%A7-%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%8062-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%88%D8%B1%D9%88!>